

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري المجلس

## 11)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد ايها الجمع الكريم طلاب العلم احبيكم بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحن واياكم في هذه المجالس - 00:00:12 في تدارس كتاب الفتن من صحيح الامام الموفق ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن المغيرة ابن بردبة البخاري في جامعه الصحيح الذي هو باجماع المسلمين اصح كتاب بعد كتاب الله. والالتفات الى هذه الدعايات التي قام بها وتولى شأنها جهال - 00:00:38 يؤزهم لو اغراض من مستشرقينا واهل اهواء وبدع يريدون ان يوهنوا من هذا الكتاب الجامع الصحيح والهجمة على صحيح البخاري يا اخواني ليست جديدة القديمة تعاد بين الفينة والاخرى خصوصا اذا انسوا من المسلمين ظعفا - 00:01:09 وقلة استعداد في اصول دينهم ومصادر تشريعهم فانه اذا نيل من صحيح البخاري سينال من غيره بطريق الاولى وان اعظم ما تدفع به هذه الدعايات المفرضة الشبهات على السنة هو العناية بها والاهتمام بها - 00:01:39 ان منا ومن شبابنا من يستجرون الى ساحات اعدائهم. فيثيرونه فيستثيرون ويستفزونهم فيستفزون والمنهج الصحيح ان تكون جاء كالجبل راسخا. لا تثيرك هذه الدعايات وهذه الحكايات والشبهات. بل تزداد تمسكا بدينك وباصوله ومنها - 00:02:10 هذا الجامع الصحيح في تدارسه في حفظه في العمل به. فيزداد عدوك فيك حيرة ويدخر فيما انطوى عليه قلبه من الحقد والحسد والشنآن عليك. كتاب الفتن تستدعيه الاحوال والازمنة المتأخرة. ويحتاج طالب العلم ان يعود اليه مرة بعد اخرى - 00:02:44 مرة بعد اخرى لعله ان ينجو من غوائل الفتن ويسلم من وشورها. وهو موفق رحمه الله في اختياره للحديث وفي تبويبه عليها. وطريقتنا معكم في هذه المجالس هي في التعليق اليسير. على هذه الابواب لا في الشرح. لانه ليس مثلي - 00:03:14 اهل لان يشرح هذا الجامع او يشرح هذا الكتاب. وانما تدارس لاهل مع اخوانه. فنسأل الله توفيقه وعونه وهدايته وتسديده. وان يسلك بي وبكم وبالمسلمين صراطه المستقيم بجانبنا طريقة اصحاب الجحيم. ويردنا موارد السلامة من الفتن في الدنيا. والنجاة منها - 00:03:44 فوزي بمرضاة ربنا جل وعلا في الدارين. فنبدا مستعنيين بالله متوكلين عليه. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:04:14 محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا انك انت العليم الحكيم. قال الامام محمد بن اسماعيل البخاري - 00:04:34 رحمه الله تعالى في صحيح البخاري كتاب الفتن بسم الله الرحمن الرحيم. ما جاء في قول الله تعالى اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر - 00:04:54 من الفتن نعم. اصل الفتن من الفتن. وهو الاحماء والاحراق بالنار. ليخلص فهذا المعدن من شوائبه وما يتصل به. وتأتي الفتنة ولها عدة مرادات في القرآن. منها ان الفتنة البلاء وان الفتنة المصيبة وان الفتنة الشرك - 00:05:14 ولهذا جاء تفسير الفتنة بالشرك فليحذر الذين آآ آآ يخالفون عن امره ان ان تصيبهم فتنة. قال الامام احمد الا ان الفتنة الشرك. يعني شرك الهوى. فتكون الفتنة عندئذ بهذا المعنى - 00:05:44

ليتقيها المؤمن ويحذرهما. وهي ما صرفك عن دينك بقليل او بكثير. واعظم الفتن ما تعلق باصل الدين ومصادره. نسأل الله العفو والعافية والسلامة. نعم. قال حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا بشر ابن السري - 00:06:05

بشر ابن السري. حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر. عن ابن ابي مليكة رحمهم الله قال قالت رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دون - 00:06:25

فاقول امتي فيقول لا تدري مشوا على القهقرة. قال ابن ابي مليكة رحمه الله اللهم انا نعوذ بك فلنرجع على اعقابنا او نفتن نعوذ بالله. ونلجأ اليه ان نرتد على اعقابنا او ان نفتن - 00:06:45

لان الرجوع القهقر ارتداد يسير بالبدع وكثير بالشرك والكفر. نعوذ بالله من ذلك ذكر فيه حديث عبد الله ابن علي ابن عبد الله من علي ابن عبد الله؟ شيخ البخاري؟ هو ابن المدني اكثر عنه الامام - 00:07:05

البخاري وهو امام اهل زمانه في العلل وذكر حديث اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه منهما وهو اصله في الصحيحين. في من يمنعون ويذادون تمنعهم وتزودهم الملائكة ان يلدوا حوضه. يوم يرد الناس الحوض - 00:07:25

يوم القيامة وهم عطاش ظمآنون. تمنع الملائكة اقواما. فيقول امتي امتي فيقال قالوا انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك. دل على ان من الفتن الاحداث. والابتداع في دين الله انها مانعة من ورود حوضه عليه - 00:07:45

الصلاة والسلام. وذلك بما سوغه او سوغ له من البدع والمحدثات حتى جعلت من الدين وتسمعونها الدعاية الان عند عامة اهل البدع ان البدع منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيح. يستدركون - 00:08:05

ويتعقبون النبي صلى الله عليه وسلم. الذي قال ان البدع كلها محدثات. وكلها ضلالات. وفي رواية ابي داود وغيره وكل ضلالات في النار ومنهم من يقول ان البدع يعتريها الاحكام الخمسة فتكون واجبة ومحرمة ومستحبة ومكروهة ومباحة وكل ذلك - 00:08:25

على ما عند النبي عليه الصلاة والسلام. فان هؤلاء الممنوعون المذادون عن حوضه احدثوا احداثا خاصا بالبدع واحداثا عاما بالفتن العامة. متعلقة بجماعة المسلمين. ففي صحيح مسلم من حديث علي رضي الله عنه حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:47

الله عليه وسلم باربع كلمات. لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا اواه تستر عليه وسوغ له وبرر لفعله لعن الله من غير من يرى الارض. نعم - 00:09:07

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل رضي رحمهم الله قال قال عبد الله رضي الله من عبد الله يا اليافعي ليه؟ ليش ما هو بابن عمر؟ لان ابو وائل احسنت العادة والاضطراب اذا ذكر عبد - 00:09:32

والله غير منسوب في الاسانيد فهو ابن مسعود. يزيد ذلك ان الراوي عنه ابو وائل شقيق يكون المراد به عبدالله بن مسعود. فان اريد به العبادة لها الرابع الصغار عبد الله ابن - 00:09:57

بن عمرو عبد الله بن عمر عبد الله بن عباس عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم. في بين ذلك نعم. قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا فرضتكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناوهمم اختلجوا - 00:10:17

تريدوني اختلجوا دوني فاقول اختلجوا بالفعل المبني المجهول. اي اختلجتم الملائكة منعتمهم. اختل جودوني نعم فاقول اي ربي اصحابي يقول لا تدري ما احدثوا بعدك. اللهم صلي وسلم عليه. نعم - 00:10:37

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم رحمهم الله قال سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن - 00:10:57

شرب منهم لم يظمأ بعده ابداء. ليرد علي اقوام اعرفهم ويعرفوني. ثم يحال بيني وبينهم. قال وحازم رحمه الله وسمعني النعمان ابن ابي عياش رحمه الله وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت - 00:11:17

نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لسمعته يزيد فيه. قال ان من انهم مني فيقال ان فلا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي. صلي وسلم عليه. هذا الحديث من رواية ثلاثة من الصحابة - 00:11:37

سهل ابن سعد وابي سعيد وعبدالله ابن مسعود. كلهم يروونه عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو حديث في الصحيحين يقول عليه

الصلاة والسلام انا فرطكم اي سابقكم. وسمي الفرط. فرطا لانه يسبق - 00:11:57

يديه الى الجنة اذا صبر واحتسب عليه. انا فرطكم على الحوض اي سابقكم اليه. وانه ليأتي رجال رجال هنا لا مفهوم لها. بمعنى انها تكون نسا صغار كبار من امتي اعرفهم - 00:12:17

يعرفونني كيف يعرف النبي امته؟ في اثر الوضوء. غرلا محجلين والا الختام الان عندنا وعند بني اسرائيل. لكن تتميز هذه الامة بماذا؟ باثار الوضوء. يأتي امتي يوم القيامة غرلا محجلين من اثر الوضوء. ويعرفونني يعرفون الرسول بنعته لانهم عنوا. به. لا -

00:12:37

لكن وقع فيهم المانع. ما المانع ما احدثوا؟ ما ابتدعوا. فيمنعهم من ان يردوا حوضه عليه الصلاة والسلام وان زعموا حبه والتعلق به بل زاد ذلك عند بعضهم الى الغلو في ذاته. كما هو عند - 00:13:07

طرائقي اقوام من المبتدعة والغولات. يزعمون حب الرسول صلى الله عليه وسلم فيغلون به فيقعون في البدع فتسوغ لهم الشياطين هذه البدع بدافع المحبة. ويظنون انهم يحسنون صنعا. فتمنعهم الملائكة ان يلدوا حوضه. فاقول امتي امتي. فيقال انك لا تدري. وضع خطأ تحت كلمة لا تدري. وهي رد على - 00:13:27

من يدعي ان النبي يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام. وهذا ما نفاه الله عنه وينفيه عنه هو عن نفسه. ففي الف لام ميم افساد الاعراف ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير - 00:13:57

فعلم الغيب اختص به ربنا. نعم قد يكشف لبعض رسله من ملائكته وانبيائه شيئا من الغيب كما في اية الجن في اخرها. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى. من رسوله - 00:14:17

لاحظ كلمة الرسول منكورة تشمل رسولا من الملائكة او رسولا من الانبياء. الا من من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا فيفيد الحديث ان من الفتن البدع التي تحرم صاحبها ان يرد حوضه عليه الصلاة والسلام يوم القيامة تمنعه الملائكة من ذلك -

00:14:38

فاذا علم ذلك النبي قال بعدا بعدا. وفي الرواية هناك سحقا سحقا. اي لمن غير بعدي افتتن من ظنه ان تغييره دين وهو في الحقيقة هلاك وظياع. وهذا جنس البدع انها مردودة على صاحبها - 00:15:04

مهما بلغ فيها من زعمه بالنية الصالحة او بحسن العمل. لا تبرر هذه البدع. ولا وهذا يعني ان من معصم الفتنة ان المعصم من الفتنة لزوم. هذه السنة. والبخاري رتب كتاب - 00:15:24

اعتصامي بالكتاب والسنة. ليكون منجى لك ايها الموحّد من هذه الفتن وغوائلها. نعم قال رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها. وقال عبد - 00:15:44

الله ابن زيد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض. هذا التبويب من البخاري على غالب صنعة يبوب بجملة من الحديث الذي يريده. وهذه اكثر تبويباته رحمه الله. واحيانا يبوب - 00:16:04

على حديث ليس على شرطه هو ثابت في نفسه. لكن لم يبلغ شرط البخاري كاحاديث في مسلم في السنن وغيرها واحيانا يبوب على فقه يستفيده من الحديث. واحيانا يبوب على امر يلغز فيه - 00:16:24

يكون الفقه فيه دقيق فيحار بعده اهل العلم في وجه استنباط البخاري هذا هذا التبويب منه. قال قال عبدالله بن زيد عندنا عبدالله بن زيد اثنان من الصحابة كلاهما انصاريان من هما - 00:16:44

ها عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه راوي حديث الاذان وعبد الله ابن زيد ابن عاصم راوي حديث الوضوء وهذي تسمى في البخاري بالمعلقات. يذكر الحديث من الصحابي الى النبي عليه الصلاة والسلام دون ان - 00:17:02

والذي اجمع العلماء على انه اصح كتاب بعد كتاب الله هو ما جاء في البخاري متصل مسندة ما جاء معلقا بصيغة الجزم كهذا الموضع وقال عبدالله بن زيد وما جاء معلقا بصيغة التمرير ويذكر - 00:17:22

ويروى فهذا لم يجمع العلماء عليه. ومع ذلك اعتنوا بهذه المعلقات. اعتنوا بها في وصلها. ومن اشهر من اعتنوا بها الحافظ ابن حجر

فالف كتابه الجليل تغليق التعليق. المطبوع في اربع مجلدات - 00:17:42

جملة المعلقة في البخاري المعلقة بصيغة الجزم جملتها مما هو ثابت في نفسه. بعناية العلماء ودرس وبحثهم فيه وطرسه. تتبعوها فصارت ثابتة. الا افراد فيها الكلام. اما ما يأتي معلقا بصيغة التمریظ ففيه الضعيف وفيه الحسن الثابت. وانما ساقه البخاري معلقا -

00:18:04

بصيغة التنبيه لحكمة وفقه في ترجمته. نعم. قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى ابن سعيد الاعمش حدثنا زيد بن وهب سمعت عبدالله

رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه - 00:18:34

وسلم انكم سترون بعدي اثره وامورا تنكرونها. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال ادوا اليهم حقهم الله حقكم. نعم. حدثنا مسدد عن

عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه - 00:18:54

عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية الباب في نوع عظيم من الفتن

وهي المتعلقة بالسلطان. المتعلقة بولاة الامور. لان غوائلها - 00:19:14

وجراءها الاضطراب. والافتراق العظيمين الذي لا يهنؤون فيه بحياة ولا بامن وغالب الامن غالبه المضطرب. انه متعلق بالسلامة للسلطان

ولولي الامر لانه يقوم بامر الامن والخوف. السلم والحرب. فاذا سلب عليه وخرج عليه ونوزع - 00:19:34

الامر اضرب الناس فلم يهنأوا بامنهم وبالتالي يضعف ايمانهم. ولا يهنؤون بعيشهم ولا صحتهم ولا بما يؤتون فيه من النعم. فدل على

ان من الفتن العظيمة التي يجب ان تتقى فتن الخروج على - 00:20:04

جماعة المسلمين والبخاري مسدد لما ذكرها في اول الفتن فذكر الحديثين حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان سترون امورا

تنكرونها. الانكار هنا ما هو بطبعي. الانكار انكار شرعي من ولاتكم من علمائكم فامر بالصبر والا ننزع اليد من طاعة. ومنه اخذ العلماء -

00:20:24

وهذه الحكمة ساعة تحت امام جائر ولا ستين سنة تحت خروج عليه ولكم في الواقع شاهد خرجوا على ائمة ظلمة وفجرة وربما

كفرة. هل هنأوا بامن؟ هل ارتاح ابداء. من فتنة الى فتنة ومن بلية الى بلية. وبه نعلم ان الصبر على امام الجور - 00:20:53

دين او لا وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا واتقاء للفتن ثالثا. وآ حفظ لحوزة الجماعة رابعا. طيب وش موقفنا من ظلمه؟

ذكرها في الاحاديث في حديث ابن عباس وغيره - 00:21:23

من رأى من اميره شيئا يكرهه اذا كراهية المعصية والا تقبلها. فليصبر هذا الامر الثاني. اذا يكره المعصية او لا وتصبر ثانيا ولا تنزع اليد

من طاعة ثالثا فان من نزع يدا من طاعة اي لهذه - 00:21:43

المعصية فمات فميتة جاهلية. في رواية اخرى فميتته جاهلية. في الرواية الثالثة فميتة جاهلية وهذا اصل عظيم في ديننا.

نعم في المعصية نفسها لا نسمع ولا نطيع. لكن في غيرها نسمع ونطيع. اما عند الخوارج والمعتزمين - 00:22:03

والان حزب التحرير فاذا وقعت معصية لم نسمع له اطيع في كل اموره. وهذا خلاف ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام وانحراف

عن جادة اهل السنة الذين اجمعوا على ذلك. فانتبهوا لهذا التشويش والتشغب - 00:22:26

يخرج على الناس بسبب جهلهم بهذه السنة. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو النعماني حدثنا حماد بن زيد عن الجعدي ابي عثمان

حدثني ابو رجاء العطاردي رحمهم الله قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه - 00:22:47

وعلى اله وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات جاهلية والوعيد بميتة

الجاهلية يجعله على كبيرة من كبائر الذنوب. لا انه مرتد. كما تزعم ذلك الوعيدية من الخوارج - 00:23:07

والمعتزلة. وفيه العموم من رأى من اميره وهذه من الشريعة في السياق تدل على العموم. وفيه بان الخروج على ولي الامر هو المثلبة

وهو الفتنة. ولا يجوز الخروج عليه الا بشرطين اثنين. الاول - 00:23:27

قل ان نرى الكفر البواح الظاهر البين الذي لا لبس فيه ولا خفاء. لنا فيه من الله برهان كما جاء في حديث عوف بن مالك الاشجعي في

الصحيح صحيح مسلم. الثاني ان تجد القدرة على تغييره - 00:23:47

بعيد فتنة مماثلة او اعظم. والشرعية جاءت بدرء المفسد وانه مقدم اي درء المفسد على جلب المصالح اما الوعيدية والخوارج من نحى نحوهم ممن تأثر بهم فعند ادنى مخالفة ومعصية يوجبون الخروج عليه - [00:24:07](#)

بناء على اصولهم الفاسدة ان صاحب المعصية كافر. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل حدثني ابن وهب عن عمر عن بكير عن بسري بن سعيد عن جنادة بن ابي امية قال رحمه الله قال دخلنا على عبادة ابن الصامت - [00:24:27](#)

رضي الله عنه وهو مريض قلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال رضي الله عنه دعانا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فبايعناه. فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا - [00:24:47](#)

على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. هذا حديث آ جنادة بن ابي امية وهو من اهل العلم والرواة. في - [00:25:07](#)

فيه مجالستهم ودخولهم على العلما والاخذ عنهم. دخلوا على عبادة ابن الصامت الانصاري رضي الله عنه في مرضه وفيه تلميح التلميذ مع شيخه اصلحك الله. التلطف بماذا؟ بالدعاء له. وفيه الحرص على العلم. والا - [00:25:27](#)

يمنع منه مانع من كبر او غيره. فاستفادوا هذا الحديث من عبادة وهو في فرض الموت. وهو حديث في الصحيحين اخبر عليه الصلاة والسلام هذه الامة بماذا؟ قال بايعنا رسول الله - [00:25:47](#)

السمع والطاعة لان عبادة ممن بايع هي في العقبة فهو احد نقبائها. في منشطنا ومكرهنا. المكره العسر واليسر ولى والامر الذي لا يوافقنا. وعسرنا ويسرنا واثرة علينا استئثار علينا بالمال وبالمنصب - [00:26:07](#)

الدنيا والا ننازع الامر اهله. الامر امر ولي الامر لا ينازع اذا انعقدت له البيعة. الا في حالة ان نرى الكفر البواح لنا فيه من الله برهان. هذا في الصحيحين في حديث عوف بن مالك في صحيح مسلم الا ان تروا الا - [00:26:27](#)

آ لا ما اقرأ قالوا افلا ننازعهم بالسيف؟ قال لا الا لا ما اقاموا فيكم الصلاة. فدل على ان عدم اقامة الصلاة من الكفر البواح. وهذا من ادلة السلف على ان ترك الصلاة جملة تعمدا او تهاونا انه كفر مخرج - [00:26:47](#)

من الملة. نعم. قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة. عن قتادة رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه عن اسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:27:07](#)

قال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني؟ قال انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني هذا الحديث يرويه صحابي عن صحابي يرويه انس عن اسيد بن حضير كلاهما انصاريان رضي الله عنهما وعن الانصار والمهاجرين - [00:27:27](#)

وفيه ان الاستعمال هنا الاستعمال على الصدقة في اخذها. والزكاة في جلبها. لان المستعمل عليها يكون له منها نصيب ولعاعة. فهو من العاملين عليها وفيه انه امر عليه الصلاة والسلام بالصبر على استأثار يكون. يصبر اذا فاته من الدنيا - [00:27:47](#)

من المال من من المناصب من الجاه يصبر. فان الصبر هو منهج اهل الايمان عند وقوع الجور لا ان يخرجوا ويثيروا وها هنا تنبيه الى ان الخروج رجع الى اصلين خروج - [00:28:14](#)

بالقول بالتثوير وتثليب ونشر المغاييب واذاعتها على ولي الامر مسلم الذي له في عنق الناس بيعة. وخروج بالفعل وهو خروج بالسيف وبالقتال. وبالمحاربة والبغي على جماعة المسلمين. وكلا الامرين من كبائر الذنوب وعظائمها. نعم. قال - [00:28:34](#)

رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هلاك امتي على يدي غيلة سفهاء هذا التبويب من حديث سيرده. والهلاك على يد اغيلة سفهاء اغيلة تصغير - [00:29:04](#)

تحقير والتشنيع صغار في سنهم وسفهاء في عقولهم واحلامهم. لا يدركون غور الامور ولا بعدها ويخالفون شرع الله جل وعلا بما يظنون او يزين لهم ولغيرهم انه خير. وهذا منهج الاثارة والتثوير والعاطفة المندفعة التي لن تنضب بضابط العلم وبضابط العقل نعم. قال - [00:29:24](#)

رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عمرو ابن يحيى ابن سعيد ابن عمرو ابن عمر ابن سعيد قال رحمه الله اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالمدينة ومعنا - [00:29:54](#)

مروان قال ابو هريرة سمعت رضي الله عنه سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكت امتي على يدي كلمة من

قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلظة فقال ابو هريرة رضي الله عنه لو شئت ان اقول - [00:30:14](#)

بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام. فاذا رأهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان

يكونوا منهم قلنا انت اعلم. وهذا في الغلمان اي الشباب. لم - [00:30:34](#)

جربوا ضنكا في عيشهم. ولا جاهلية قبل ان يسلموا. نشأوا على الرفاهية. وعلى الخير وكان في منهم منهم التنافس على الترف وعلى

المناصب وعلى الحكم فينتج من ذلك الجور والنقص فيقع من هذا الهلاك. ولهذا نهى عنه عليه الصلاة - [00:30:54](#)

والسلام. وخافه هؤلاء يحيى بن سعيد بن ابن العاص يرويه عن جده. ومروان وابن حكم جد بني امية لتولوا الملك عبد الملك بن

مروان واولاده ابو عبد الملك ابن مروان وكان مروان - [00:31:24](#)

الحكم اميرا لمعاوية على المدينة فقبحهم من اغيلمة اوقع الناس في الفتن لجهلهم بالشرع وتنافسهم على الدنيا وتطلعهم الى

مناصبها. فهذا من الفتن العامة المتعلقة بجماعة المسلمين صدرها البخاري في تنويع التنكيت عليها بهذه التبويبات. نعم. قال رحمه

الله - [00:31:44](#)

الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب. وهذا التبويب ايضا من غالب تبويباته من جزء

من حديث يريده تحت الباب. نعم. قال حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري - [00:32:14](#)

عن عروة عن زينب بنت ام سلمة رحمهم الله رضي الله. رضي الله عنهم. عنهما. زينب وامها. نعم. لان زينب النبي عليه الصلاة والسلام.

وامها ام سلمة. هند بنت ابي امية ام المؤمنين. نعم. عن زينب بنت ام - [00:32:34](#)

سلمة رضي الله عنهما عن ام حبيبة رضي الله عنها عن زينب بنت جحش رضي الله عنها انها قالت هذي فيها نكتة بالاسناد زينب بنت

ام سلمة عن امها عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش. يرويه ثلاث من امهات المؤمنين بعضهن عن بعض - [00:32:54](#)

رضي الله عنهن نعم انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من النوم محمرا محمرا حرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل

للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وعقد - [00:33:14](#)

سفيان تسعين او مئة قيل انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. الله المستعان. نعم. قال رحمه الله الله تعالى حدثنا ابو

نعيم حدثنا ابن عيينة عن هو الفضل ابن دكيم. غير ابي نعيم صاحب الحلية الاصبهاني - [00:33:34](#)

هذا متأخر صاحب الحلية متأخر من الاخ هذا انت معنا نجيب مخدة اي نعم. حدثنا ابو نعيم ها؟ قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري

وحدثني محمود اخبرني انا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة رحمهم الله عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال اشرف

النبي - [00:33:54](#)

وصلى الله عليه وعلى اله وسلم على اقم من اقام المدينة. فقال هل ترون ما ارى؟ قالوا لا. قال فاني لارى تقع خلال بيوتكم كوقع

القطر. اللهم صل وسلم عليه. في هذين الحديثين ما خافه وحذره على امته - [00:34:24](#)

فان زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها التي كانت زوجة لزيد ابن حارثة ثم طلقها فزوجها الله رسوله. فلما قضى زيد منها

وطرا زوجناكها. ذكرت امرا روته لامهات المؤمنين - [00:34:44](#)

فحدثونا به انه استيقظ عليه الصلاة والسلام مغظبا محمرا وجهه. واذا غضب احمر وجهه حتى كأنما ما فقى فيه حب الرمان فبعد

باصبعه هكذا مئة. يعقد الابهام مع مع السبابة. فتح - [00:35:04](#)

في يوم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا. فدل على ان من الفتن العظيمة هي يأجوج ومأجوج. وهم من اشراط الساعة العشر الكبرى

وهما قبيلتان عظيمتان من بني ادم كفرة. لانهم عدل هذه الامة في النار كما في حديث ابي هريرة - [00:35:24](#)

الصحيحين وهم كثرة وبطرة وفجرة ففتنتهم عظيمة على الدين ويقعون تعيس عليه الصلاة والسلام اذا نزل كما في حديث النواس

ابن سمعان وقوله ويل للعرب تخصيص العرب لانهم سادة الناس في دين الله. وحجهم ايمان وبغضهم نفاق. فهم - [00:35:44](#)

حملة الشريعة وبلسانهم نزل كلام الله بل اشرف كلام الله. ومنهم خير خيرة رسل الله عليهم الصلاة والسلام بلادي مقدسات الاسلام

وفي الحديث الآخر حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنهما يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه اشرف على - [00:36:16](#) من اقام المدينة مرتفع. وحصن من حصونها. فقال اني لارى مواقع الفتن كما مواقع القطر بين بيوتكم هذا مما كشفه الله له من الغيب. يحذر امته الفتن التي تردى بهم. وهذه الفتن المحذرة في الحديث هي الفتن العامة - [00:36:39](#) المتعلقة بالحروب وتسلط اعدائهم عليهم. وانفلام امرهم وتنازعهم فيه. نعم قال الامام لا نقف عند هذا ونفتح المجال للاخوان ان كان ثمة سؤال نعم سم نعم يقول اخونا ان في قوله صلى الله عليه وسلم في من يذاون عن الحوض اني ارى اناسا اعرفهم ويعرفونني. وقد - [00:36:59](#)

شبه ولبس بهذه الرواية وامثالها الروافض. اهل الاهوى ان المراد بهم فيما ارتداد الصحابة. وهذا غلط. حتى الرواية التي جاءت اصحابي اصحابي مطلق الاصحاب الاتباع. تفسرها الرواية الاخرى امتي امتي. ومعرفة النبي عليه الصلاة والسلام لهم كما قلنا من اثار الوضوء انهم من امته - [00:37:40](#)

ويعرفونه اي انهم اعتنوا بسنته ودينه. لكن وقع منهم ما وقع من هذا الانحراف في الغلو. حتى وقعوا في البدع او في الانحراف وترك السنن اي نعم. سم يقول المقصود في قوله عليه الصلاة والسلام ارى الفتنة تقع خلال بيوتكم هذا لفظ عام حمال - [00:38:10](#) اشياء منها الفتن العامة فتن الامن والحرب والخروج حتى يحصل التقاتل بين من البيوت ومنها فتن تتعلق بالبيوت نفسها. ومنها فتن تتعلق باهلها. فهي متنوعة يجمعها انها تقع عليهم وهم امنون في بيوتهم. منها فتن السر والنعمة هذي منها - [00:38:47](#) لانها تصرف جامع الفتن وشو؟ انها تصرف صاحبها عن دين الله وتضعف استقامته عليه نسأل الله العفو والعافية. نعم. سم ما ورد عن بعض العلماء الاشعريين او الجهلية طالب العلم كيف يتعامل مع فتن المذاهب - [00:39:17](#)

الخلافا للعقدية. تعاملوا معها اولا بلزوم السنة. واخذها بعلم عن اهلها. وحفظها لا ان يكون مجرد ثرثار او ساعيا في الفتنة ولو بدعوى انه يغار على السنة وهو لا يحسن هذه الغيرة ولا الدفاع عنها - [00:39:44](#) ثم ايضا ينزل كلام اهل العلم منزله الصحيح. ان كان عنده من الفقه والعقل او بارجاع الامر الى من هو اعلم منه من عنده فقه وعقل. واما ان تكون المسائل كلها تراها ومجادلات - [00:40:04](#)

تولى سدتها اهل جهالات ليسوا من اهل الرسوخ في العلم. فتدري باهلها بانواع الفتن. والقيل والقال والانتصار للمذهب والجماعة والحزب الى ان ينصرف شيئا فشيئا عن السنة الى تعصب لغيرها - [00:40:24](#) وهذا الواقع خصوصا لما تولى ما يسمى بالغيرة على دين الله من ليس اهلا بل من المتعالمين غمار المتعدين المفتاتين على اهل العلم الكبار. وهذا ما نراه للاسف. وجاءت الوسائل - [00:40:44](#)

معاصرة كرسى هذا المعنى مع وجوده. وصار لهم مصغي. ومنتبه لكلامهم ومتتبع له وهذا وقوع في الفتنة بقليل او بكثير. نسأل الله عفوه وعافيته. وان يعافيههم ولا يبتلينا. ولا حول ولا قوة الا - [00:41:04](#) انا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل والله اعلم - [00:41:24](#)